قال نعم فدعا له الرشيد بعود فغنى شعرا
يا ام طلحة ان البين قد اذنا ... قل الفراق الذي كان الرحيل غدا
فقال له من كان من فقهائكم يكره السماع فقال
من ربطه الله تعالى وحكى المزني والخطيب عنه
انه كان يحفظ سبعة عشر الف حديث في الاحكام
خاصة وقال البخاري انه كان يحفظها عن ابن
اسحاق خاصة دون غيره واتفقوا على ثقته وعدالته
حدث عنه الشافعي واحمد بن حنبل وغيرهما رحمهم
الله تعالى واخرج له اهل الصحيح واما ابو حنيفة
رضي الله عنه فحكى ابن قتيبة وغيره عنه انه كان
له جار وكان في كل ليلة يغني ويقول شعرا
اضاعوني وأي فتى اضاعوا ... ليوم كريهة وسداد ثغر
وكان يستمع اليه وانه فقد صوته فسأل عنه
فقيل له انه وجد بالليل وسجن في سجن عيسى الامير
فلبس عمامته وتوجه الى الأمير وتحدث معه
فقال لا اعرف اسمه فقال ابو حنيفة رضي الله عنه
اسمه عمرو فقال الامير اطلقوا كل من اسمه عمرو
فاطلق الرجل فلما خرج قال له ابو حنيفة رحمه الله
تعالى اضعناك يا فتى قال بل حفظت فضمنت
هذه الحكاية انه كان يستمع اليه ولم ينهه عن
الغناء فدل على اباحته عنده فان استماعه كل

ليلة

ليلة مع ورعه وزهده لا ينبغي ان يحمل الا على
الاباحة وما ورد عنه بخلافه يحمل على الغناء
المقترن بشيء من الفحش جمعا بين القول والفعل
واما الامام مالك رضي الله عنه فقد روى
عنه ابراهيم بن سعد الزهري المتقدم ذكره
قصته المشهورة ذكرها الخطيب الحافظ ص
ابو بكر البغدادي في تاريخ بغداد وحكى
ابو الفرج الاصفهاني في كتابه الاغاني
وابن حمدون صاحب التذكرة انه سمع من
يغني شيأ على غير الصواب فاخرج رأسه من
وردة الى الصواب فسأله ذلك الشخص ليعيده
فقال حتى تقول اخذته عن مالك بن انس وصرح
ابن الفرس من المالكية انه يجوز للرجل سماع
جاريته واما الامام الشافعي رحمه الله تعالى
فقال الغزالي ليس تحرير الغناء من مذهبه
وتتبعت عدة كثيرة من المصنفات فلم ار له
نصا بتحريمه وطالعت جملة من الام والرسالة
وتصانيف متقدمي الأصحاب ومتوسطيهم
ومتأخريهم فلم يحكم احد عنه التحريم بل حكى
عنه الاستاذ ابو منصور البغدادي انه مذهبه
اباحة السماع بالقول والألحان اذا سمعه من جل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)